إذا مـا شـاتُـهُـمْ وَلـدَتْ تَـنَـادَوْا:
أَجَـدْيٌ، تـحـتَ شـاتِـكَ، أمْ غُـلامُ؟

## غَرِيْبٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالمَقَام

«وقال يهجو طلحة بن أبي طلحة»:

[من الوافر]

ألَـمْ تَـرَ أنّ طـلـحـةَ مِـنْ قـرَيـشٍ
يُـعَـدُّ مِـنَ الـقـمـاقـمـةِ الـكِـرَامِ
وكـانَ أبـوهُ، بـالـبـلـقـاءِ، دَهْـراً
يَـسـوقُ الـشَّـوْلَ فـي جِـنـحِ الـظـلامِ
هُـوَ الـرّجـلُ الـذي جـلـبَ ابـنَ سـعـدٍ
وَعُـثـمـانـاً مِـنَ الـبـلـدِ الـشّـآمِ
هـوَ الـرّجـلُ الـذي حُـدّثْـتَ عـنْـهُ
غـرِيـبٌ بـيـنَ زَمـزَمَ وَالـمَـقـامِ

## إذا شُتِمُوا بِأُمِّهم

«وقال رضي اللَّه عنه لمخرمة بن المطلب وأبي صيفي بن هشام»[1]:

[من الوافر]

إذا ذُكـرَتْ عُـقَـيْـلـةُ بـالـمـخـازي
تَـقَـنّـعَ مِـنْ مـخـازِيـهـا الـلّـئـامُ
أبـو صَـيْـفـي الـذي قـدْ كـان مـنـهـا
وَمَـخْـرَمَـةُ الـدّعِـيُّ الـمُـسْـتَـهـامُ

(١) مخرمة بن المطّلب وأبو صيفي بن هشام: هما أَخَوَان لأم واحدة هي هند بنت عمرو بن الخزرج.

إذا شُـتِـمـوا بِـأُمّـهِـمُ تَـوَلّـوْا
سِـرَاعـاً مـا يُـبِـيـنُ لَـهُـمْ كَـلامُ

## أَبْلِغْ أَبَا لَهَب

[من الطويل]

أَبَـا لَـهَـبٍ! أَبْـلِـغْ بِـأنّ مُـحَـمّـداً
سيَـعْـلـو بـمـا أدّى، وَإنْ كـنـتَ راغِـمَـا
وَإنْ كُـنـتَ قـدْ كَـذّبْـتَـهُ وَخَـذَلـتَـهُ
وَحيداً، وَطاوَعتَ الهجينَ الضُّراغِمَا[1]
ولـوْ كُـنـتَ حُـرّاً فـي أرومَـةِ هـاشِـم
وفي سِرّها منهُمْ مَنعْتَ المَظالِمَا
وَلـكِـنّ لِـحـيـانـاً أبُـوكَ وَرِثْـتَـهُ
وَمَأوَى الخنا منهمْ، فدَعْ عنكَ هاشِمَا[2]
سَمَتْ هاشِمٌ للمكرُماتِ ولِلْعُلى
وَغودِرْتَ في كأبٍ مِنَ اللّؤم جاثِمَا[3]

(١) الضُّرَاغِم: الغليظ القويّ.
(٢) لِحْيَان: من هُذَيْل. هاشم: أبو عبد المطلب. الخنا: الفحش في الكلام.
(٣) الكأب: سوء الحال والغمّ.